الأعمالُ التطوعيةُ في السنةِ النبويةِ

Voluntary work in the Sunnah of the Prophet

أ.م.د. نهاد حميد العيبي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Dr.Nihad Hamid Allaibi

Email:. nhad.111113@gmail.com

الأعمالُ التطوعيةُ في السنةِ النبويةِ

أ. م . د.نهاد حميد العيبي

ملخص :

كان ولا زال العمل التطوعي باباً في بناء المجتمع، من حيث نشر المحبة والتماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع، فهو عمل انساني بحت ويكون خالصاً لوجه الله تعالى ، كما يختلف هذا العمل من مجتمع الى اخر ، ويكون اما تبرعاً بالمال او امور عينية اخرى ليتحقق منها الفائدة المنشودة .

والعمل التطوعي يشتمل على جهود إنسانية تبذل من فرد او جماعة ، ويقوم بسمةٍ أساسية على طلب الرغبة بمسوغ ذاتي ، سواء كان شعوريا او غير شعوري ، من دون مقابل مادي ، بل امتلاك شعور الانتماء الى المجتمع لتلبية بعض احتياجاته اجتماعياً .

الكلمات المفتاحية : الأعمال ، التطوعية ، الصحابة ،الإسلام .

Introduction:

Voluntary work has been considered as a basic step to society building through spreading love and social cohesion among individuals. It is a purely humanitarian deed and fulfilled for sake of Allah. It differs from one community to another and could be presented as money or any symbolic means leading to welfare for the community.

Voluntary work includes humanitarian efforts exerted by individuals or community. Essentially based on voluntary inner motivation whether it is emotional or logical. Free of charge, the voluntary work offered to community motivated by values of belonging for the purpose of ensuring the basic social needs.

Key words: Business,Voluntary, Companions, Islam, Mohammed

المقدمة :

كان ولا زال العمل التطوعي باباً من باب التكافل في بناء المجتمع ، وهذا الركن الاسلامي المهم يوكد على نشر المحبة والتماسك بين افراد المجتمع، فهو عمل انساني بحت

ويكون خالصاً لوجه الله تعالى ، وقد يختلف هذا العمل من مجتمع الى اخر ، ويكون اما تبرعاً بالمال او امور عينية اخرى ليتحقق منها الفائدة المنشودة .

والعمل التطوعي يشتمل على جهود إنسانية تبذل من فرد او جماعة ، ويقوم بسمةٍ أساسية على طلب الرغبة بمسوغ ذاتي ، سواء كان شعوريا او غير شعوري ، من دون مقابل مادي ، بل امتلاك شعور الانتماء الى المجتمع لتلبية بعض احتياجاته اجتماعياً .

كما ان لهذا العمل نتائج مهمة كبيرة يعود بالنفع على الافراد والامة ، لذلك استحق عليه الاجر والثواب وكما قال تعالى ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (الحشر : الأية ٩) ((إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ))(البينة : الأية ٧) ((وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)) (الإنسان : الأية ٨)

اذن الدين الإسلامي يقوم على تعزيز التكافل الاجتماعي ، وهذا ما حث عليه القرآن الكريم وسنة نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حيث اظهر الإسلام أهمية العمل التطوعي الذي يقوم بنشر المساواة بين افراد المجتمع .

العمل التطوعي في اللغة :

طوع : طاع يطوع طوعاً فهو مطاع ، والطاعة : اسم لما يكون مصدره الاطاعة ، وهو الانقياد ، والطواعية : هي المطاوعة المرأة زوجها طوعية حسنة ، والتطوع : ما تبرعت به مما لا يلزمك فريضة ، والمطوعة بكسر الواو القوم الذين يتطوعون بالجهاد ويخرجون الى المرابطات (الفراهيدي ، ١٤٠٩هـ ،ج٢ ، ص٢٠٩-٢١٠) (ابن منظور،١٤٠٥هـ،ج٨ ، ص٢٤٠-٢٤١)

اما اصطلاحاً :

التطوع : هو اسم لما شرع زيادة على الغرض والواجبات ، وكذلك ما رغب به الشارع ولم يوجبه (الجرجاني ، د. ت ، ص٥٥) (عبد المنعم ، د. ت ، ص٢٧٦)

وقيل : هو التطوع بالشيء اي التبرع به وهو فعل خير احب أن يفعله لكنه غير ملزم (الرازي ، ١٤٠٤هـ ، ج١ ، ص٢٢١) (قلعجي ، ١٤٠٥هـ ، ص١٣٤)

وهنا يمكن القول ان العمل التطوعي هو تقديم العون لأي شخص بدون مقابل ، سواء أكان ذلك مادياً او معنوياً ، والغرض منه الطاعة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى . ونشر روح المحبة والتعاون والتأكيد على مبدأ التكافل بين الناس .

لقد اعد الله تعالى للمسلمين الاجر والمغفرة جزاء العمل الذي يقومون به، فقال تعالى((إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)) (الاحزاب : الاية ٣٥) .

فالدين الإسلامي يحث المسلمين على العمل التطوعي ، لكي يحقق التآخي بين افراد المجتمع ، فيكون صفاً واحداً كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد، وكما دلت الآيات القرآنية على ذلك ومنها قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آَمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) (المائدة : الاية ٢) .

فهي دعوة الى عمل الخير وكذلك البذل والعطاء في سبيل لله سبحانه وتعالى .

إن اغلب المجتمعات فيها المحتاج الى المساعدة من مشرب ومأكل ومسكن وملبس وغيرها، والمهم ان يكون هذا العمل لوجه الله خالصاً كما قال سبحانه وتعالى : ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))(الحشر:الاية ٩)

إن الدين الاسلامي يدعو الى العمل التطوعي في جميع مجالاته، لكي يتحقق مبدا التكافل الاجتماعي لدى جميع الناس .

كذلك يمثل العمل التطوعي جوهر الاسلام ، لأنه يرى في هذا العمل واجبا دينيا شرعيا ، الذي حث عليه الإسلام كما في قوله تعالى : ((لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ

نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)) (النساء : الاية ١١٤) وقوله تعالى : ((مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)) (الحديد : الاية ١١)

فضل إعانة المسلم (كمبدأ لتحقيق التطوع) :

لقد حث الإسلام على ايصال المساعدات للأخرين، وتكون خالصة لله تعالى لكي يحصل المسلم على رضا الله تبارك وتعالى ، ولكي يحصل على الاجر في الاخرة .

فعن عبد الله بن عمر(رض) قال : أنّ رسولُ الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : " المسلم أخو المسلم لا يظلمهُ ولا يسلمه ومن كان في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجته ومن فرج عن مسلم كربه فرج الله عنه كربه من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٣ ، ص٩٠) (النيسابوري ، د. ت ، ج٨ ، ص١٨) (العاملي ، د. ت ، ص٧٩)

نستخلص من الحديث اهتمام الإسلام بالعمل التطوعي بين المسلمين. وعن أبي سعيد الخدري (رض) قال : " بينما نحن في سفر مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً. فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له " (النووي ، ١٤١١هـ ، ص٣٠١)(ابن قيم الجوزي ، ١٤١٨هـ ، ص٢٤٩)

لقد جعل الإسلام مساعدة الناس بالمنزلة العظيمة ، بل وجعلها في مساعدة الحيوان كذلك ، ففي حديث عن النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : " قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بينما كلب يطيق بركية [1] قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته إياه فغفر لها به " (النيسابوري ، د. ت ،ج٧ ، ص٤٥) (ابن كثير ، ١٤٠٨هـ ، ج٢ ، ص١٦٨)

المسلمون كرجل واحد :

وهنا نرى ان الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) حبب المسلمين على التراحم والملاطفة والتعاضد ، فاذا توفرت هذه الامور في المجتمع يتوفر الفرح والخير ، لذلك حرضهم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على القوة والترابط والتماسك لكي تكون الامة قوية ومتماسكة .

ففي رواية عن النعمان بن بشير[٢] قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) " مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضواً منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر " (البيهقي ، ١٤٠٧هـ ، ص١٣١)(ابن البطريق ، ١٤١٧هـ ، ص١٢) (عبد اللطيف ، د. ت ، ص١٧) .

اعانة المسلم ظالماً او مظلوماً :

عن انس بن مالك قال : قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) " انصر اخاك ظالماً او مظلوماً فقال رجلٌ يا رسول الله انصرهُ اذا كان مظلوماً أفرأيت إذا كان ظالماً كيف انصره، قال : تحجزه او تمنعه من الظلم فإن ذلك نصرة " (الشهرزوري ، د. ت ، ص٢٢٦) (الجوهري ،١٣٦٣هـ ، ج٤١ ، ص٧٦).

وهنا يأتي معنى النصرة اي الاعانة والتأييد ، اما معنى نصر الظالم فهو منعه من الظلم ، وهكذا يتم مد يد العون لهم ووصولهم الى بر الامان .

اعانة الملهوف :

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : " على كل مُسلم صدقة فقالوا : يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قالوا : فان لم يجد قال : يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فإن لم يجد قال : فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة " (البخاري، ١٤٠١هـ ، ج٢ ، ص١٢١) (النسائي ،١٣٤٨هـ ، ج٥ ، ص٦٤)(الريشهري ، ١٤١٦هـ ،ج٢ ، ص١٥٩٧)

في هذا الحديث نرى ان كل فعل خير هو قريب ومشابه للصدقة فمن عمل بيده وتصدق فهذه صدقة ، ومن امر بمعروف ونهى عن منكر فهو من اعمال الخير وهي كالصدقة ، وكذلك من اعان الملهوف اي الحزين او صاحب الكرب ، فمن فرج عنه فهو بمثابة الصدقة .

ثواب اعمال الخير :

روى ابو ذر الغفاري (رض) قلت للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) : " الرجل يعمل لنفسه خيراً، ويحبه الناس ، فقال : تلك عاجل بشرى المؤمنين في الدنيا " (النحاس ، ١٤٠٩هـ ، ج٣، ص٣٠٣) (الصدوق ، ١٤١٧هـ ، ص٢٩٧)

فالمعطي يرجى فضل الله وجزاءه كما ان الله تعالى يحب من عمل معروفاً ، وكذلك يحب الشاكرين ، والبشرى هنا هي دليل رضا الباري عز وجل ومحبته له .

ملاطفة المساكين والمنكسرين :

عن أبي هريرة (رض) قال : قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : " الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار " (ابن حنبل ، د. ت ،ج٢ ، ص٣٦١)(البهوتي ، ١٤١٨هـ ، ج١، ص٥٠٠)

فإن العمل على مساعدة هؤلاء يحتاج الى الصبر ومجاهدة النفس والشيطان ، ويقصد بعمل الخير التقرب الى الله تعالى ، والقائم بأمرهما وإصلاح شانهما كالذي يجاهد في سبيل الله .

تعاون المؤمنين فيما بينهم :

روي عن أبي موسى الاشعري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) جالساً إذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال : اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما يشاء " (البخاري ،١٤٠١هـ ،ج٧، ص٨٠) (البيهقي ، د. ت ،ج٦ ، ص٩٤)(جريشة ، ١٣٩٧هـ ، ص٨٢) .

لقد أمر الإسلام بالعلم والعمل ، ومشاركة المجتمع في سرائه وضرائه من اجل الصالح العام وكذلك تحمل المسؤولية والاهتمام بأمر المسلمين ، لذلك وصفهم بالبنيان المرصوص لأنه يحس بإحساسه ويفرح لفرحه ويحزن لحزنه ، فلهذا نرى ان الإسلام يدعم هذا الربط القوي ، وينهي كل من يضعف قوته ، ويحثهم على التراحم والتعاضد فيكون الفرد مكلفاً في سد عوز الفقير والمسكين والمريض الذي يستحق المساعدة المعنوية والمادية .

الحث على بناء المساجد :

روى عثمان بن عفان (رض) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقول : " من بنى مسجداً لله عز وجل بنى الله له مثله في الجنة " (ابن حنبل ، د. ت ،ج١ ، ص٦١) (القزويني ، د . ت ، ج١، ص٢٤٣)

وفي حديث اخر قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) " من بنى مسجداً يذكر الله فيه بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة " (النسائي، ١٣٤٨هـ ، ج٢ ، ص٣١) (القزويني ، د. ت ، ج١، ص٢٤٣) .

يعد بناء المساجد هو لطلب رضا الله سبحانه وتعالى اذا كان المتطوع يريد بذلك وجه الله والاخلاص له سبحانه فيكون الجزاء من الله تعالى ، اما قول الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بنى الله مثله في الجنة يحتمل مثله في القدر والمساحة بزيادة كبيرة ، ويكون فضله في الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا .

إطعام الطعام ورد السلام :

روي عن عبد الله بن عمر (رض) ان رجلاً سأل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اي الاسلام خير قال : " تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف "(البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٧ ، ص١٢٨) (الحصفكي، ١٤١٥هـ ، ج٦ ، ص٧٣٣).

وعن أبي عبد اللَّه (عليه السّلام) قال : " أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاما وأشدهم استقصاء في محاجة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فغضب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه وأطرق إلى الأرض فأتى جبرئيل عليه السّلام وقال ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الغضب ورفع رأسه وقال لولا أن جبرئيل أخبرني عن اللَّه أنك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثا لمن خلفك فقال له الرجل إن ربك يحب السخاء فقال : نعم . فقال : إني أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رسول اللَّه والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحدا " (الكليني، ١٣٦٧هـ ، ج٤ ، ص٣٩-٤٠)(الفيض الكاشاني، ١٤٠٩هـ ، ج١٠ ، ص٤٨١).

ان اطعام الطعام هو كناية عن العمل النافع ، خاصة سد العوز ورفع الفقر عن المحتاجين ، وكذلك تعزيز التراحم بين الناس ، وبيان ان الدين الاسلامي هو دين المعاملة ، كما هو احد الاسباب التي تسود الحب والسلام وتخفي الطبقية بين ابناء المجتمع ، كما لا يقل عن اهمية الصلاة والصوم .

اما افشاء السلام بين الناس يكون سبباً للمحبة وكمال الايمان ، وكذلك سبباً للإلفة والتحابب واعلاء كلمة الاسلام ، وكذلك هو اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى ، وهو تحية اهل الجنة .

عن أنس بن مالك (رض) قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٣ ، ص٦٦) (النيسابوري ، د . ت ، ج٥ ، ص٢٧).

وعنه (صلى الله عليه واله وسلم) : " مَن زَرَعَ زَرعاً فَأَكَلَ مِنهُ الطَّيرُ أوِ العافِيَةُ ، كانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ " (ابن حنبل ، د . ت ، ج٤ ، ص٥٥) (الهيثمي ، ١٤٠٨هـ ، ج٤ ، ص٦٧) .

يدل هذا الحديث عن فضيلة الغرس والزرع فيه خير كثير ، وكذلك فيه مصلحة في الدين والدنيا .

اما المنافع الدينية : عندما يأكل العصفور او الدجاجة او الطير او غيرها من الحيوانات فهي صدقة لصاحب الزرع .

اما المنافع الدنيوية : ان الغرس والزرع ينفع جميع ابناء المجتمع من باب الاكل من الزرع وشراء الثمر وشراء الحب فيكون نمو المجتمع وتكثر خيراته ، وهذا خلاف ما يجمع من اموال ووضعها في مكان لا يمكن الاستفادة منها .

عن سهل بن سعد (رض)[٣] أنه قال " انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه في أربعائنا فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم إلا أنه قال ليس فيه شحم ولا ودك فإذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٣ ، ص٧٣) (العتبي ، د.ت ، ج١٢ ، ص١٨٧).

المواساة في الزراعة والثمر :

عن أبي هريرة (رض) قال : " قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٣ ، ص٦٧) (ابن كثير ، ١٣٩٦هـ ،ج٢ ، ص٣٢٨) .

فالمواساة هي المعاونة ومشاركة في الاموال والاقوات ، وهي ضرورة انسانية واجتماعية فالإسلام يحثنا على المواساة والتراحم فيما بيننا ، لذلك نرى رسول الله يفرح لمبادرة المسلمين ولامتثال امره ، وكذلك تعاونهم فيما بينهم وهذه المواسات تكسب المسلمين حب الله سبحانه وتعالى وحب الناس .

الحفاظ على المساجد ورعايتها :

عن أبي هريرة (رض) قال : " أن رجلا أسودا أو امرأة سوداء كان يقم[٤] المسجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال : أفلا كنتم آذنتموني به ؟ دلوني على قبره أو قال قبرها فصلى عليها " (المقريزي ، ١٤٢٠هـ، ج١٠ ، ص١٤٠) .

ان النبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) يحترم الإنسان لإنسانيته ، وليس لما يمتلكه من عمل او مكانة اجتماعية بل كلهم سواسية عنده، الا ان اصحابه لم يخبروه بوفاة هذا المرأة ، لأنها فقيرة وليس لها شأن تستحق ان يخبروا النبي(صلى الله عليه واله وسلم) بموتها، وعندما سال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عنها واخبروه بموتها غضب وطلب معرفة قبرها وذهب وصلى عليها وهنا تظهر اخلاق نبينا وطيبته وحنانه على المسلمين، وكذلك الرفق بأمته، والسؤال عن احوالهم.

الصدقة على الميت :

روي عن ابن عباس (رض) قال : " توفيت أم سعد بن عبادة وهو غائب عنها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها أن أتصدق عنها بشئ ؟ قال : نعم ، قال : فاني أشهدك أن حائطي المخراف [٥] صدقة عنها "(المتقي الهندي ، ١٤٠٩هـ ، ج٦ ، ص٦٠٢)(دروزة ، ١٤٢١هـ ، ج٢ ، ص١١٤).

ان اهم الاعمال للميت هي الصدقة ، فينتفع بها سواء كانت من بعيد او قريب ، وكذلك من الاعمال التي ينتفع بها الميت هو سداد دينه ونذره وهذا ما ذكره النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في حديثه " ان رجلا أتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال : نعم قال : فاقض الله فهو أحق بالقضاء "(الطبري ، د.ت ، ج١٢ ، ص٤٠) .

إزالة الأذى عن الطريق :

عن أبي هريرة (رض) عن النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) قال : " لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس " (النيسابوري ، د. ت ، ج٨ ، ص٣٤)(الفيض الكاشاني ، د. ت ، ج٣ ، ص٣٥٩) .

إن إماطة الإذى عن طريق الناس هو من السنن المستحبة مثل رفع الاشجار المقطوعة والاشواك والاحجار الكبيرة وغيرها كثير ، وفي بعض الاحيان تصبح واجبة مثل اغلاق حفرة كبيره لكي لا يسقط فيها الناس وغيرهم وقد اعتبرها النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من محاسن الاعمال كما ذكر في حديثه الشريف " عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئاتها فوجدت في محاسن اعمالهما الاذى يماط عن الطريق "(ابن حنبل ، د.ت ، ج٥ ، ص١٧٨) (الطيالسي ، د.ت ، ص٦٥) .

فإزالة الاذى عن طريق المسلمين هو من جعل الرجل يتنعم في الجنة بسبب الشجرة، ويعد هذا العمل من الاعمال الصالحة التي يطلب بها الناس الغفران من الله سبحانه وتعالى.

الصدقة من الكسب الطيب :

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : " ما تصدق أحد بصدقة من طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ،إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة . فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل . ويربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله "(القزويني ، ١٣٩٥هـ ، ص٤٨).

عمل المعروف :

عن أبي ذر(رض) قال: " سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فإن لم افعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال : فإن لم افعل قال : تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٣ ، ص١١٧)(المزي ، ١٤٠٦هـ ، ج٣٤ ، ص٢٧١) .

حث الحديث على وجوب الامتناع عن أذى الاخرين ، بل مساعدة من يحتاج الى مساعدة ، وهذا الفعل لا يقل ثوابه عن الاحسان والصدقة . كما ان فعل الخير يدل على

اخلاق فاعله، ومن يسعى الى عمل الخير هو من اهل العطاء والمعروف ومن يعمل الخير ينعم .

عامة الصدقات :

عن أبي ذر(رض) قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامي[٦] من أحدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة صدقة وتحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ أحدكم من ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى"(ابن حنبل ، د.ت ، ج٥ ، ص١٦٧) (الشوكاني ، ١٩٧٣م ، ج٣ ، ص٧٧) .

ان التزام الفرد بفعل الخير دليل على التزامه بإخلاق الإسلام ومبادئه ، كما هو دليل على تعوده فعل الخير ، وكل شيء يصدر من الفرد كان فعل حسن او كلام طيب او مساعدة فقير هو ثواب واجر عند الله سبحانه وتعالى ، فان كل ابواب الخير هي صدقة ، فالإنسان يتسابق على هذه الطرق ليضاعف الله تعالى له الاجر .

مشاركة المرأة في الجهاد :

روى عن محمود بن لبيد[٧] قال : " لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة [٨] وكانت تداوي الجرحى فكان النبي عليه السلام إذا مر به يقول كيف أمسيت وإذا أصبح قال كيف أصبحت فيخبره " (ابن سعد ، د. ت ، ج٣ ، ص٤٢٧) (الذهبي ، ١٤١٠هـ ،ج٢ ، ص٣٢٤) .

فرفيدة تداوي سعداً في المسجد، والنبي(صلى الله عليه واله وسلم) يطمئن عليه في الصباح والمساء .

وعن الربيع بنت معوذ [٩] قالت: " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى إلى المدينة " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٣ ، ص٢٢٢) (العتبي ، د. ت، ج١٤ ، ص١٦٨).

وعن أم عطية [١٠] قالت : " غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم وأصنع لهم الطعام وأقوم على مرضاهم وأداوي جرحاهم " (ابن حنبل ، د. ت ، ج٥ ، ص٨٤)(المباركفوري ، ١٤١٠هـ ، ج٥ ، ص١٦٤) .

وهنا برز دور المرأة في الغزوات وهو مساعدة الرجال ومداواتهم وهي من الاعمال المناسبة لهن .

فظل انتظار المعسر :

عن أبي هريرة (رض) قال : " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال : فلقى الله فتجاوز عنه " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج٤ ، ص١٥٢)

فالسعادة في الدنيا التساهل والتسامح وهو فعل الخير ، لذلك دعا الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لصاحبه بالرحمة في الدنيا والاخرة ، كما ان الله تعالى لا يخيب عبد من رحمته ، فقد يغفر الذنب لحسنة يفعلها العبد اذا كانت نيته لله سبحانه وتعالى ، وكذلك يريد بها القرب من الله ومرضاته كما في قوله تعالى ((مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)) (الحديد : الاية ١١) ،

كفالة الاقارب والايتام :

عن زينب امرأة عبد الله قالت : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت إلى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فإن كان ذلك يجزى عنى والا صرفتها إلى غيركم قالت: فقال لي عبد الله بل ائتيه أنت قالت: فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة قالت: فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ان امرأتين بالباب تسألانك أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة "(النيسابوري ، د. ت ، ج٣ ، ص٨٠) .

ففي الحديث الحث على صلة الرحم ، وهي الصدقة على الاقارب ، فكانت تريد ان تعطي الى ايتام من ارحامها فوافقها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على ذلك ، ولا فرق في فعل الخير ان كانت امرأة او رجل .

الرحمة بالخدم :

عن المعرور قال: " لقيت أبا ذر بالربذة [١١] وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال إني سببت رجلا فعيرته بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أعيرته بأمه انك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم[١٢] جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم " (البخاري ، ١٤٠١هـ ، ج١ ، ص١٣) (المتقي الهندي ، ١٤٠٩هـ ، ج٩ ، ص٢٠٢) .

فمن الاعمال التي يحبها الله تعالى هي الرحمة بالناس ، لذلك اوصى الإسلام بالرحمة للخدم ، كما فرض الإسلام على أتباعه ان يتعاملوا مع من يخدمهم بانهم بشر مثلهم، لذلك نرى ان الإسلام يرفض كل اشكال الاساءة الى الخدم ، فان الله بعث رسوله الكريم ليتمم مكارم الاخلاق ، فمنهج الإسلام قائم على التالف والتحابب لذلك لا يجوز سب او قذف او حتقار الخادم والتقليل من شانه بين الناس .

الاستنتاجات :

بعد إتمام البحث في هذا الموضوع (الأعمالُ التطوعيةُ في السنةِ النبويةِ) بدأً نشكر الله سبحانه وتعالى على ما من علينا، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله واصحابه الغر الميامين .

اما بعد :

لقد وضح القران الكريم والسنة النبوية الشريفة اهتمام الدين الاسلامي بالعمل التطوعي في جميع مفاصله ومجالاته ، وقد توصلنا الى النتائج الاتية .

١-شجع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) على محاسن الأعمال وحرض عليها .

٢-اللإيثار والمواساة لتجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي .

٣-معاملة المسلم وغير المسلم معاملة حسنة وهذا هو الدين الإسلامي السمح .

٤-تجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي في إنفاق المال على الايتام والمساكين وغيرهم .

٥-كان للمرأة دور كبير في العمل التطوعي فهي تضحي بكل شيء في سبيل الله .

٦-أماطة الاذى عن طريق المسلمين وهو من محاسن الاعمال .

٧-العمل التطوعي يحقق التكافل الاجتماعي بين المسلمين لذلك وصفه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالجسد الواحد .

٨-يحقق العمل التطوعي التعاون والترابط بين الناس ويشعر الانسان بالمسؤلية تجاه الاخرين .

٩-العمل التطوعي هو اسمى الاعمال التي يقوم بها الانسان وبدون مقابل لتحقيق مبدأ التآخي بين المسلمين .

١٠- هناك اثار كثيرة للعمل التطوعي تعود للفرد والمجتمع .

الهوامش :

[١] – برك :الباء والراء والكاف أصل واحد وهو ثبات الشيء ثم يتفرع فروعا يقارب بعضها بعضا . يقال برك البعير يبرك بروكا، وقيل البرك يقع على ما برك من الجمال والنوق على الماء أو بالفلاة من حر الشمس أو الشبع الواحد بارك والأنثى باركة. ينظر: الرازي ، معجم مقاييس اللغة ،ج١، ص٢٢٧.

[٢] – النعمان بن بشير بن سعد بن بني الحارث بن الخزرج ، وامه بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة ، يكنى ابا عبد لله ، وكان اول مولود من الانصار ولد في المدينة بعد هجرة رسول الله (ص) قتله اهل حمص واحتزوا راسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية . ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت، د. ت)، ج٦، ص٥٣.

[٣] – سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري ، يكنى أبا العباس . عن سهل بن سعد أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم توفى وهو ابن خمس عشرة سنة . وعمّر سهل ابن سعد حتى أدرك الحجاج وفي سنة أربع وسبعين أرسل الحجاج في سهل بن سعد يريد إذلاله . ثم أمر به فختم في عنقه ، واختلف في وقت وفاة سهل بن سعد . فقيل : توفى سنة ثمان وثمانين وهو ابن ست وتسعين سنة . وقيل : توفى سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة سنة .

ويقال : إنه آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلم . ينظر: ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاري ،دار الجيل ، ط١،(بيروت، ١٤١٢هـ)،ج٢ ، ص٦٦٤.

[٤] – قم : يدل على جمع الشيء، ومن ذلك قم البيت أي اكنس . ينظر : الرازي ، معجم مقاييس اللغة ،ج ٥، ص٤.

[٥] – المخراف : المكان المثمر سمي بذلك لما يجني من الثمر ، وقيل هو الحائط المذكور والحائط البستان . ينظر: ابن حجر ،شهاب الدين العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة،ط٢ن (بيروت، د.ت) ، ج٥، ص٢٨٩.

[٦] – سلامي : وهي الأنملة من الأصابع، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان، وقيل كل عظم مجوف مما صغر من العظام ، ويقال السلامي عظام صغار تكون في فراسن الإبل وقد تكون في الانسان . ينظر : الزبيدي ، محمد مرتضى(ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري ،دار الفكر ،(بيروت ، ١٤١٤هـ)،ج١٦، ص٣٥٦؛ الهروي ، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، غريب الحديث، دائرة المعارف العثمانية ، ط١، (حيدر اباد ،١٣٨٥هـ)،ج٤، ص٣٨١.

[٧] – محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، وامه ام منظور بنت محمود بن مسلمة ، ولد في عهد النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ، توفي سنة ست وتسعين بالمدينة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص٧٨.

[٨] – رفيدة امرأة من اسلم ، كانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤ن ص١٨٣٨.

[٩] – الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن النجار ، وامها ام يزيد بنت قيس بن زعوراء، اسلمت وبايعت النبي (ص) ينظر :ابن سعد ، الطبقات ، ج٨، ص٤٤٧.

[١٠] – ام عطية الانصارية أسلمت وبايعت النبي (ص) وغزت معه وروت عنه ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٨، ص٤٥٥.

[١١] – الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري(رض) ، وكان قد خرج إليها مغاضبا لعثمان بن عفان ،(رض) ، فأقام بها إلى أن مات في سنة ٣٢ . ينظر : الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت،١٣٩٩هـ)،ج٣، ص٢٤.

[١٢] – خولكم : التعهد وحسن الرعاية . الطريحي ، فخر الدين (١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين ،تحقيق: احمد الحسيني ، مرتضوي ، (طهران ، ١٣٦٢هـ)،ج٥، ص٣٦٦.

المصادر والمراجع :

القران الكريم .

- البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ)
- صحيح البخاري ، دار الفكر (بيروت، ١٤٠١هـ)
- ابن البطريق ، يحيى ابن الحسن (ت٦٠٠هـ)
- خصائص الوحي المبين ، تحقيق: مالك المحمودي ، دار القران الكريم ، (قم ، ١٤١٧هـ)
- البهوتي ، منصو بن يونس (١٠٥١هـ)
- كشاف القناع ، تحقيق: محمد حسن محمد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط١،(بيروت،١٤١٨هـ)
- البيهقي، احمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ)
- الاربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم ، تحقيق: محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، ط١،(بيروت ،١٤٠٧هـ)
- السنن الكبرى ، دار الفكر ،(د.مك،د.ت)
- الجرجاني ، علي بن محمد (ت٨١٦هـ)
- معجم التعريفات ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، (القاهرة، د.ت)
- ابن حجر ،شهاب الدين العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة،ط٢،(بيروت، د.ت)
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)
- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت،١٣٩٩هـ)
- ابن حنبل ،احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)
- مسند ، دار صادر ،(بيروت، د.ت)
- الخطيب البغدادي ،احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ)
- الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق: نور الدين عتر،ط١،(دمشق،١٣٩٥هـ)
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام ، دار الكتاب العربي، ط٢، (بيروت، ١٤١٠هـ)
- الرازي ، احمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)
- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد ، مكتب الاعلام الاسلامي ، (د.مك، ١٤٠٤هـ)

- الزبيدي ، محمد مرتضى(ت١٢٠٥هـ)
- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري ،دار الفكر ،(بيروت ، ١٤١٤هـ)
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع (ت٢٣٠هـ)
- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت، د. ت)
- الشوكاني ، محمد بن علي (١٢٥٥هـ)
- نيل الأوطار من احاديث سيد الاخبار شرح منتقى الاخبار، دار الجيل ،(بيروت ، ١٩٧٣م)
- الشهرزوري ، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ)
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت)
- الصدوق، محمد بن علي (ت٣٨١هـ)
- الامالي ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، ط١،(طهران ، ١٤١٧هـ)
- الطبراني ، سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ)
- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد ، ط٢،(د.مك،د.ت)
- الطريحي ، فخر الدين (١٠٨٥هـ)
- مجمع البحرين ،تحقيق: احمد الحسيني ، مرتضوي ، (طهران ، ١٣٦٢هـ)
- الطيالسي، سليمان بن داود(ت٢٠٤هـ)
- مسند أبي داود، دار المعرفة (بيروت ،د.ت)
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ)
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاري ،دار الجيل ، ط١،(بيروت، ١٤١٢هـ)
- العيني، بدر الدين (ت٨٥٥هـ)
- عمدة القاري (د.مك، د.ت)
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)
- كتاب العين ، تحقيق : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة ، ط٢،(ايران، ١٤٠٩هـ)
- الفيض الكاشاني، محمد بن محسن (ت١٠٩١هـ)
- المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء، تعليق: علي اكبر الغفاري ، ط٢،(قم، د.ت)
- كتاب الوافي، تحقيق: ضياء الدين، مكتبة امير المؤمنين علي (ع) ، ط١،(اصفهان ، ١٤٠٩هـ)
- القزويني ، محمد بن يزيد (ت٢٧٥هـ)
- سنن ابن ماجه ، تحقيق: محمد فؤاد ، دار الفكر ، (بيروت ، د.ت)

- ابن قيم الجوزي، محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ)
- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، تحقيق: محمد عثمان الخشن ، دار الكتاب العربي ، ط٧،(بيروت، ١٤١٨هـ)
- ابن كثير ،ابي الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ)
- البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، ط١،(بيروت،١٤٠٨هـ)
- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٣٩٦هـ)
- الكليني ، محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ)
- الفروع من الكافي ، تعليق : علي اكبر غفاري ، دار الكتب الاسلامية ، (طهران،١٣٦٧هـ)
- المتقي الهندي ،علاء الدين علي (٩٧٥هـ)
- كنز العمال في سنن الأقوال والافعال ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت،١٤٠٩هـ)
- المزي ،جمال الدين ابي الحجاج (ت٧٤٢هـ)

تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٤،(د.مك،١٤٠٦هـ)

- المقريزي ، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ)
- إمتاع الأسماع بما للنبي (ص) من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط١،(بيروت، ١٤٢٠هـ)
- ابن منظور ، جمال الدين محمد (ت٢٣٠هـ)
- لسان العرب ، نشر دار الحوزة ، (قم ،١٤٠٥هـ)
- النحاس ، أبي جعفر (ت٣٣٨هـ)
- معاني القران الكريم ، تحقيق: محمد علي ، جامعة ام القرى ، ط١،(السعودية، ١٤٠٩هـ)
- النسائي ، احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)
- سنن النسائي ، دار الفكر ،ط١،(بيروت، ١٣٤٨هـ)
- النووي ، يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)
- رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين ، دار الفكر ، ط٢،(بيروت، ١٤١١هـ)
- النيسابوري ، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)
- صحيح مسلم ، دار الفكر (بيروت ،د.ت)
- الهروي ، القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)
- غريب الحديث، دائرة المعارف العثمانية ، ط١، (حيدر اباد ،١٣٨٥هـ)
- الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر(ت٨٠٧هـ)

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤٠٨هـ)

المراجع :

- البغدادي ، عبد اللطيف
- الشفاء الروحي ،تحرير: عبد الستار الحسني ، (د.ت،د.مك)
- جريشة ، علي محمد
- اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي ، ط١،(د.مك،١٣٩٧هـ)
- الجواهري ، محمد حسن (١٢٦٦هـ)
- جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ، تحقيق: محمود القوجاني ، دار الكتب العلمية ، ط٦،(د.مك،١٣٦٣هـ)
- الحصفكي ، محمد امين (ت١٢٥٢هـ)
- الدر المختار شرح تنوير الابصار ، دار الفكر ،(بيروت ، ١٤١٥هـ)
- دروزة، محمد عزة
- التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول ،دار الغرب الاسلامي ، ط٢،(القاهرة ، ١٤٢١هـ)
- الريشهري ، محمد محمد
- ميزان الحكمة ، تحقيق: دار الحديث ، ط١،(ايران، ١٤١٦هـ)
- العاملي ، زين الدين
- كشف الريبة عن احكام الغيبة ،(د.مك، د.ت)
- عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن
- معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، دار الفضيلة (القاهرة، د.ت)
- قلعجي ، الدكتور محمد رواس
- معجم لغة الفقهاء ،دار النفائس، ط١، (بيروت ، ١٤٠٥هـ)
- المباركفوري ،محمد عبد الرحمن
- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية ، ط١، (بيروت، ١٤١٠هـ)